سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

تأثير العوامل السياسية في سياسة الإصلاح الاقتصادي في الجمهورية اليمنية

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم السياسية

إعـــــداد

عدنان ياسين غالب المقطري

المدرس المساعد بقسم العلوم السياسيـــة

كلية التجارة والاقتصاد – جامعة صنعاء

إشـــراف

أ. د. محمد صفي الدين خربوش

أستاذ العلوم السياسية

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة

رئيس المجلس القومي للشباب

أ. د. عبد العزيز شادي

أستاذ العلوم السياسية المساعد

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة

مدير برنامج دراسات وأبحاث الإرهاب

٢٠٠٧

الاســـم: عدنان ياسين غالب المقطري **الجنسية:** يمني
تاريخ ومحل الميلاد: ١٩٦٧/١١/٢٣ تعز - الجمهورية اليمنية.
التخصص: العلوم السياسية
المشرف: أ.د. محمد صفي الدين خربوش
أ.د. عبد العزيز شادي
عنوان الرسالة: تأثير العوامل السياسية في سياسة الإصلاح الاقتصادي في الجمهورية اليمنية

ملخـــص:

تركز هذه الدراسة على دراسة تأثير العوامل السياسية في سياسة الإصلاح الاقتصادي في الجمهورية اليمنية خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٥، وتشمل تلك العوامل الأحداث والمتغيرات السياسية والاقتصادية في الفترة التي سبقت تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي؛ حيث لعبت عوامل عديدة في دفع الحكومة اليمنية لتبني برنامج الإصلاح الاقتصادي، بالإضافة إلى عوامل أخرى رافقت تنفيذ سياسات الإصلاح الاقتصادي، كما تشمل تلك العوامل العوامل المؤسسية (المؤسسات الرسمية وغير الرسمية). وتنقسم الدراسة إلى خمسة فصول، خصص **الفصل التمهيدي** كإطار مفاهيمي ونظري يتناول سياسات الإصلاح لاقتصادي والعوامل السياسية.

ويتناول **الفصل الأول** مدخلال النظام السياسي، المتمثلة في العوامل السياسية التي دفعت الحكومة اليمنية إلى تبني سياسات الإصلاح الاقتصادي، أو تلك العوامل السياسية التي ساهمت في إعاقة تنفيذ تلك السياسات، وينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث: يهتم المبحث الأول بالعوامل السياسية الداخلية كطبيعة النظام السياسي، والأزمة السياسية التي حدثت بين أطراف المنظومة السياسية وحرب صيف ١٩٩٤، وغيرها من الأحداث السياسة التي رافقت مرحلة الإصلاح الاقتصادي، ويتناول المبحث الثاني العوامل السياسية الخارجية، كأزمة وحرب الخليج الثانية، وأحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، والعدوان الأمريكي على العراق في أبريل ٢٠٠٣ والتداعيات السلبية لهذه العوامل على الاقتصادي اليمني، فيما يتناول المبحث الثالث السياسات الاقتصادية قبل الوحدة، في الفترة الانتقالية والمحاولات الأولى للإصلاح الاقتصادي قبل إقرار وتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي.

ويهتم **الفصل الثاني** بدراسة دور القوى غير الرسمية في سياسات الإصلاح الاقتصادي في ثلاثة مباحث: يتناول المبحث الأول دور الأحزاب السياسية، ويتناول المبحث الثاني دور القطاع الخاص، فيما يتناول المبحث الثالث دور المؤسسات المالية الدولية.

ويتناول **الفصل الثالث** دور المؤسسات الرسمية في سياسات الإصلاح الاقتصادي في ثلاثة مباحث: يتناول المبحث الأول دور رئاسة الجمهورية، ويهتم المبحث الثاني بدور مجلس الوزراء، بينما يتناول المبحث الثالث بدور السطلة التشريعية (مجلس النواب).

في حين **الفصل الرابع** في أربعة مباحث سياسة الإصلاح الاقتصادي في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٥، والنتائج الاقتصادية والآثار الاجتماعية والسياسية الناتجة عن تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي. وانتهت الدراسة بخاتمة تضمنت نتائج وإجابات على أسئلة الدراسة.

مستخلص:

تعمل هذه الدراسة على تحليل تأثير العوامل السياسية في سياسة الإصلاح الاقتصادي، وخلصت الدراسة إلى أن تأثير العوامل السياسية قد تفاوت من عامل لأخر ومن فترة لأخرى، سواء بالسلب أم بالإيجاب، ويتضح ذلك من النتائج التي توصلت لها الدراسة والمتثملة في:-

- لعبت الأزمة الاقتصادية التي شهدتها اليمن في النصف الأول من تسعينيات القرن العشرين دوراً أساسياً في الدفع بالحكومة اليمنية لتبني برنامج الإصلاح اقتصاي وفقاً لمشروطية المؤسسات المالية والدولية، خاصة بعد تأكد عدم قدرتها على معالجة الأوضاع الاقتصادية المتدهورة وفق برنامج إصلاح اقتصادي وطني. وقد ساهم الإجماع السياسي في تلك الفترة إلى حشد التأييد الشعبي لبرنامج الإصلاح الاقتصادي.
- لعبت القيادة السياسية دوراً مؤثراً في المبادرة في تبني الإصلاحات الاقتصادي، وخاصة في المرحلة الأولى، وتراجع هذا الدور مع تصدر القضية الأمنية أولوية القضايا الأخرى.
- اقتصر دور المؤسسة التشريعية على إقرار الموازنات العامة وبرامج الحكومة التي تضمنت الإصلاحات الاقتصادية، وإصدار التوصيات التي لم تنفذها الحكومة رغم التزامها بها، وقد نتج عن عدم قدرة السلطة التشريعية في محاسبة ومساءلة الحكومة في ظل الأغلبية البرلمانية تنامي ضعف البرلمان وزيادة نفوذ الحكومة التي تمكنت من تمرير سياساتها الاقتصادية.
- بدت أدوار الأحزاب السياسية غير مؤثرة، فقد ساهم انقسامها في البرلمان وخاصة في المرحلة الأولة من تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي في عدم قدرتها على توحيد معارضتها لبعض الإجراءات الاقتصادية، حيث طغت الحسابات السياسية والمصالح الحزبية في تلك المرحلة. ورغم المعارضة السياسية المتزايدة في المرحلة الثانية وفي السنوات الأخيرة من برنامج الإصلاح الاقتصادي، إلا أن تأثيرها يكاد ينعدم، وتمثل ذلك في عدم قدرتها على فرض رؤاها في البرلمان، خاصة مع حصول الحزب الحاكم على الأغلبية المطلقة في الدورات البرلمانية ١٩٩٧، ٢٠٠٣.
- بالرغم من الأدوار والمواقف التي اتخذها القطاع الخاص، إلا أن تلك المواقف قد جاءت في فترة متأخرة من مراحل برنامج الإصلاح الاقتصادي، وتركزت معارضة القطاع الخاص للإصلاحات الاقتصادية التي تمس مصالحه ونشاطه، واقتصر تأثيره على رفضه تطبيق قانون الضريبة العامة على المبيعات، من خلال قدرته على إجراء تعديلات على القانون وتأجيل نفاذه عدة مرات.
- تفاوت الدور الذي لعبته المؤسسات المالية الدولية، ففي بداية تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي وفرت الأزمة الاقتصادي الفرصة المؤاتية لتلك المؤسسات لأن تلعب دوراً محدوداً، اقتصر على تحذيرها للحكومة اليمنية من مخاطر عدم تبنيها برنامج إصلاح اقتصادي وفقاً لمشروطيتهما، وتعاظم هذا الدور وخاصة في المرحلة الثانية من خلال استجابة الحكومة لضغوط المؤسسات المالية الدولية، خاصة بعد تراخي الحكومة في تطبيق تلك الإصلاحات في السنوات الأخيرة.

الكلمات الدالة:

اليمن، الإصلاح الاقتصادي، العوامل السياسية، المؤسسات الرسمية، القطاع الخاص، صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، الآثار السياسية، الآثار الاجتماعية.

المشرفون: أ.د. محمد صفي الدين خربوش

أ.د. عبد العزيز شادي

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ

سورة إبراهيم: الآية (٤١)

إهـــــداء

إلى روح والدي الذي زرع في حب العلم، والذي انتقل إلى جوار ربه
أثناء كتابة المسودة الأخيرة لهذه الدراسة، أسال الله له الرحمة والمغفرة

وإلى والدتي الغالية التي لم تبخل علي بالدعاء.

وإلى زوجتي الوفية أم حسام، وآية، وإسراء.

وإلى أخواتي وأخواني الأعزاء.

وإلى وطني الغالي اليمن

أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله العزيز القدير، والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد فإن الفضل كل الفضل لله سبحانه وتعالى الذي أعانني على الانتهاء من إعداد هذه الدراسة، فقد علمني ما لم أكن أعلم وكان فضله علي عظيماً.

وأتوجه بعظيم الامتنان والتقدير إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ **محمد صفي الدين خربوش** على تفضله بالموافقة على الإشراف علي رغم مسئولياته العديدة، وعلى نصائحه القيمة وأرائه السديدة التي ساهمت في وضع البذور الأولى لخطة الدراسة، وأشكره على إرشاداته وتوجيهاته القيمة والسديدة التي ساعدتني في أخراج هذا الجهد المتواضع، وكان لي في خطوات بحثي أكرم مرشد وأصدق دليل، فله مني كل العرفان والتقدير.

كما أتوجه بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ **عبد العزيز شادي** أستاذ العلوم السياسية المساعد بكلية الاقتصاد، المشرف المساعد، على نصائحه وإرشاداته القيمة، وعلى تشجيعه ومؤازرته الصادقة لي، والتي كان لها أبلغ الأثر في إتمام هذا العمل.

وأدين بالشكر الجزيل للأستاذ القدير الأستاذ الدكتور **أحمد يوسف أحمد** أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ومدير معهد البحوث والدراسات العربية على تشريفه لي وتفضله بالموافقة والمشاركة في المناقشة والحكم على هذه الرسالة، والذي شرفت برئاسته للجنة المناقشة والحكم على رسالة الماجستير، رغم ارتباطاته العديدة ومهامه الكبيرة، فكانت ملاحظاته القيمة محل اعتبار.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ **حسن أبو طالب** مساعد مدير مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية - مؤسسة الأهرام، على تفضله بالحضور والمشاركة الفاعلة في المناقشة رغم مشاغله البحثية والإدارية، وعلى توجيهاته وملاحظاته القيمة.

وخالص شكري وتقديري للأستاذ الدكتور/ **خالد محسن الأكوع**، الأستاذ بقسم العلوم السياسية بكلية التجارة جامعة صنعاء، الذي تولى الإشراف الداخلي على الباحث أثناء الدراسة الميدانية وجمع المادة العلمية، والذي كان لتشجيعه الأثر الكبير.

ولا يفوتني أن أعبر عن عرفاني لصاحب الفضل والجميل المرحوم الأستاذ الدكتور/ **جلال عبد الله معوض** الذي أشرف علي في مرحلة الماجستير، سائلاً الله، عز وجل، أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يتولاه برحمته.

كما أذكر بكل الود والتقدير كل من تعلمت على يديه أثناء مرحلة تمهيدي الدكتوراه، الأستاذ الدكتور محمد صفي الدين خربوش، والأستاذ الدكتور عبد الغفار رشاد، والأستاذ الدكتور هدى ميكيس، والأستاذ الدكتور مصطفى منجود، والأستاذ الدكتور محمد كمال. كما يطيب لي أن أعبر عن امتناني وعرفاني وتقديري لكل من الأستاذ، عبد الله محمد صالح المقطري عضو مجلس النواب، والدكتور عبد الله الفقيه أستاذ العلوم السياسية بكلية التجارة والاقتصاد جامعة صنعاء. والدكتور/ سيف الشميري، وكل من الأخوة أحمد المروني، محمد سوار، عبد السلام المحطوري، إسماعيل الردمي، علي خطروم، علي النهاري، أبو بكر القاضي، نشوان شاهر، أنيس العريقي، عبد الكافي محمد القاضي، مختار البراء، باسل أنعم الحمادي، عبد الباري الزبيري، جمال الرويدي، عصام الشرعبي، عبد الله الرحبي، عارف الخطيب، عبد القدوس العبسي، سعيد العريقي، محمد الضوراني، الذين ساعدوني وييسروا لي الحصول على مصادر الدراسة، وكل من ساعدني من العاملين في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الجمهورية اليمنية.

وأعبر عن خالص شكري وعظيم امتناني لزملائي الأعزاء من كلية التجارة جامعة صنعاء، زملائي في مرحلتي العلمية طيلة مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وهم: عارف عبد القادر عبده سعيد، عبد الرحمن ناجي فرحان، علي سيف كليب، ياسين حميد هائل. ولا أنسى زملاء أخرين عايشوا مرحلة دراستي للدكتوراه، وهم ياسين عبد الولي الهجامي، عبد الرحمن سهيل، محمد النظاري، عارف أنعم القدسي، بسيم شائف الخرباش، محمد عبد الولي الهجامي، زياد أحمد مرشد، عارف محمد سيف الحكيمي، لبيب محمد شائف، نبيل الشرجبي، أحمد دغار، أحمد النعيمي. ولكل من قدم لي النصيحة والرأي والمشورة.

كما لا أنسى أن أتقدم شكري للعاملين بالملحقية الثقافية اليمنية بالقاهرة، ولكل العاملين في مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ومكتبة الجامعة الأمريكية، وشكري أيضا للعاملين بإدارة الدراسات العليا في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية لما أولوني جميعاً من حسن الوفادة وكريم المساعدة، وطيب تعاملهم معي طيلة فترة إقامتي في مصر العزيزة، وأخص بالشكر السيدات الفاضلات/ صباح أحمد عفيفي، منى عباس محمود، آمال العراق، والأستاذ/ حسن محمد عبد الرحيم مدير مكتب العميد.

وفي هذا المقام أعبر عن عظيم حبي وتقديري وعرفاني بالجميل لوالدي رحمه الله، ووالدتي أمدها الله بالصحة والعافية، وإلى زوجتي وأولادي الذين تحملوا بعدي عنهم، وأخي صلاح الذي عايش اللحظات الأخيرة لهذا العمل، وجميع أخواتي وأخواني الأعزاء الذين أزروني بالكلمة والسؤال أثناء إعداد هذه الدراسة. وأحمد الله الذي وفقني في إتمام هذه الدراسة، وأسأله من فضله، عز وجل، أن يتقبل هذا العمل المتواضع، وأن يجعله في ميزاني حسناتي.

الباحث